

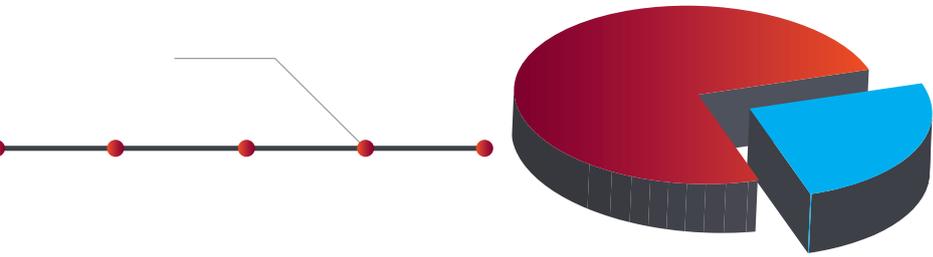
تحليلات

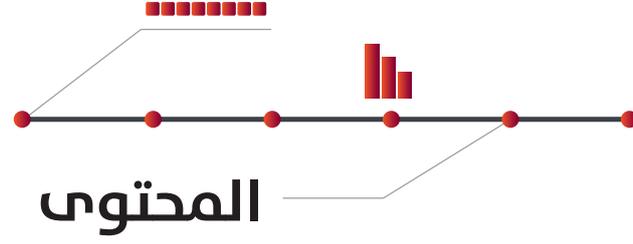
خالد فؤاد

6 ديسمبر 2022

صراعات مؤجلة: كيف ستعيد الحرب الروسية الأوكرانية تشكيل شرق المتوسط؟







4	ملخص تنفيذي
4	أزمة الطاقة في أوروبا: لا حلول عاجلة
6	أوروبا تعيد النظر إلى شرق المتوسط
7	حدود بحرية متنازع عليها منذ عقد
8	الطريق نحو اتفاقية استثنائية
10	تركيا واليونان: نقطة اشتعال تتمدد ولا تنطفئ
10	واشنطن تعيد انخراطها في البحر الأسود
11	إحياء الصراع التركي اليوناني حول بحر إيجه
12	أزمة الطاقة الأوروبية تزيد التنافس بين أنقرة وأثينا
14	خلاصات
16	المراجع
19	عن الشرق للأبحاث الاستراتيجية
19	عن المؤلف

ملخص تنفيذي: تسبب الغزو الروسي لأوكرانيا وما صاحبه من تدافع أوروبي لإيجاد مصادر بديلة عن الغاز الروسي في تشكل خريطة جديدة للطاقة العالمية، تحتل فيها منطقة شرق المتوسط مساحة بارزة لما تمتلكه من احتياطات ضخمة من الغاز الطبيعي التي تم اكتشافها في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. الأمر الذي دفع غالبية دول شرق المتوسط إلى وضع خطط طموحة للاستثمارات في التنقيب والإنتاج والنقل للهيدروكربونات ضمن استراتيجياتهم الرئيسية في مجال الطاقة لتحقيق مكاسب اقتصادية وجيوسياسية على المدى القريب والمتوسط. علاوة على ذلك، تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في زيادة الأهمية الجيوسياسية لبعض بلدان شرق المتوسط، لاسيما تركيا واليونان بسبب موقعهما الذي يمثل البوابة الشرقية الجنوبية للقارة الأوروبية والمنفذ الوحيد للبحر الأسود.

نتيجة لذلك، فإن الهدوء الذي شهدته منطقة شرق المتوسط في العامين الماضيين يبدو أنه لن يستمر طويلاً، الأمر الذي تؤكد عدة شواهد برزت في الشهور القليلة الماضية؛ بداية من تصاعد التوترات بين تركيا واليونان إلى بؤادر عدم التوافق بين مصر وتركيا في أعقاب إعلان الأخيرة عن اتفاقية للتنقيب عن النفط والغاز مع ليبيا، ومروراً بالمفاوضات المعقدة لترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل. بينما ستكون المنافسة على مصادر الطاقة هي المحرك الرئيسي لتصاعد التوتر في المنطقة في المدى القصير والمتوسط.

أزمة الطاقة في أوروبا: لا حلول عاجلة

على مدى العقدين الماضيين، استخدمت روسيا صادراتها الضخمة من الغاز الطبيعي لأوروبا، كسلاح جيوسياسي أو كأداة للضغط أثناء أزماتها المتكررة مع أوكرانيا خلال عامي 2006 و2009 وأثناء التدخل العسكري الروسي في شبه جزيرة القرم عام 2014، وذلك عبر التهديد بقطع أو خفض إمدادات الغاز الطبيعي إلى دول الاتحاد الأوروبي، مستهدفة من وراء ذلك دفع أوروبا إلى الحياد بشأن أزمات روسيا مع أوكرانيا، وكذلك قطع الطريق عن أي عقوبات يسعى الاتحاد الأوروبي لفرضها على موسكو.

بالرغم من السياسات التي سعى الاتحاد الأوروبي لقرارها في السنوات الماضية لتقليل الاعتماد على الغاز الروسي من خلال استراتيجية التنويع (Diversification Strategy) والتي أعلنها في 2014 ودعمت تنويع إمدادات الغاز المتدفقة إلى أوروبا¹، ومع ذلك لم تؤدي تلك السياسات الهدف المنشود ووصل حجم الاعتماد الأوروبي على الغاز الروسي إلى حوالي 40% من احتياجات القارة في 2021²، بالإضافة إلى إصرار ألمانيا على زيادة وارداتها من الغاز الروسي للحد الذي أصبحت فيه المستهلك الأكبر للغاز الروسي في أوروبا، حيث تحصل على 55% من احتياجاتها من روسيا³ كما لم تتخلى برلين عن مشروع خط أنابيب نورد ستريم 2 الذي يصل بين روسيا وألمانيا مباشرة عبر بحر البلطيق، إلا قبل وقت قليل من الغزو الروسي لأوكرانيا.

خلال الفترة التي سبقت الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير/شباط الماضي، واصلت روسيا استخدام سلاحها المفضل والأكثر تأثيراً عبر خلق أزمة طاقة حادة داخل أوروبا، بعد أن خفضت إمدادات الغاز للقارة تحت مزاعم أعمال الصيانة والمشكلات الفنية التي تمنع التدفقات الاعتيادية للغاز. استهدفت موسكو من تلك الخطوة الاستباقية للغزو تقويض أي مساعي أوروبية لفرض عقوبات على موسكو بعد

التدخل العسكري للأخيرة في أوكرانيا، حيث سيكون على الاتحاد الأوروبي مواجهة أزمات اقتصادية واجتماعية واسعة النطاق أمام رد الفعل الروسي المتوقع بمواصلة خفض تدفقات الغاز إلى أوروبا أو قطعها نهائياً.

سارعت أوروبا مع بداية الحرب الروسية الأوكرانية إلى إنهاء مخاطر الاعتماد على الغاز الروسي حيث نشرت المفوضية الأوروبية في مايو/أيار الماضي الاستراتيجية التي تحدد مسار الاتحاد الأوروبي للاستقلال عن الوقود الأحفوري الروسي بحلول عام 2027 (REPowerEU).⁴ وبالرغم من المحاولات الجادة التي سعت إليها غالبية دول الاتحاد الأوروبي للمضي قدماً في الاستراتيجية الأوروبية واستبدال إمدادات الغاز الروسي بمصادر أخرى متنوعة في أسرع وقت؛ إلا أن ثمة تحديات رئيسية تمنع تحقيق ذلك الهدف في المدى القصير، وتشمل تلك التحديات:

أولاً، لن تستطيع أوروبا تحقيق استراتيجيتها للاستغناء عن الغاز الروسي المتدفق عبر شبكة واسعة النطاق من خطوط الأنابيب؛ إلا عن طريق استقبال كميات ضخمة من الغاز المسال (LNG) القادم عبر ناقلات بحرية من كبار مصدري الغاز المسال عالمياً. بينما تتسم البنية التحتية القادرة على استقبال الغاز المسال في أوروبا بمحدوديتها، إذ لا تمتلك أوروبا في الوقت الراهن سوى 24 محطة لاستقبال الغاز المسال وإعادة تحويله إلى حالته الغازية (Regasification Plant)،⁵ وهو ما يلبي حوالي نصف احتياجات الاتحاد الأوروبي من الغاز.⁶ نتيجة لذلك، تُسارع معظم دول الاتحاد الأوروبي خطواتها نحو تشييد محطات عائمة لاستقبال الغاز المسال (FSRU)، والتي يستغرق إنشائها وقت أقل من المحطات الأرضية، وتخطط ألمانيا وحدها بعد أن أصدرت قانون لتطوير عاجل للبنية التحتية للغاز المسال،⁷ لإنشاء خمس محطات عائمة وثلاث أرضية.⁸ ومع ذلك ووفقاً للتوقعات،⁹ فإن البنية التحتية للغاز المسال في أوروبا لن تكون قادرة على تلبية احتياجات القارة من الغاز بشكل كامل قبل حلول عام 2030.

ثانياً، سيظل فائض السعة التصديرية لأسواق الغاز المسال العالمية محدوداً حتى منتصف العقد الحالي، ويعود ذلك إلى سببين رئيسيين:

(١) معظم الطاقة التصديرية لكبار مصدري الغاز المسال عالمياً مقيدة بعقود طويلة الأجل، خاصة مع السوق الآسيوية التي تعد السوق الرئيسية المتنامية للغاز الطبيعي والمسال. على سبيل المثال، تلتزم قطر -المصدر الأول للغاز المسال عالمياً- بنحو 70% من صادراتها بعقود طويلة الأجل مع عملاء آسيويين، في حين لن تستطيع قطر إمداد أوروبا في الوقت الحالي إلا بحوالي 10% إلى 15% فقط من إجمالي صادراتها،¹⁰ إلى أن تنتهي من أعمال التوسعة في حقلها الشمالي بحلول عام 2027.¹¹

(٢) لن تكون أقرب زيادة ملموسة في الانتاج العالمي للغاز المسال قبل بداية عام 2025، حيث أن زيادة الانتاج من الغاز الطبيعي تحتاج إلى استثمارات تستغرق عدة سنوات، على سبيل المثال، تقوم الولايات المتحدة في الوقت الراهن بإنشاء ثلاث محطات تسييل للغاز الطبيعي على الساحل المطل على خليج تكساس، ومن المتوقع أن يتم تشغيلها مع بداية عام 2025، بحيث تساهم في زيادة القدرة التصديرية لأسواق الغاز المسال العالمية بنحو 5.7 مليار قدم مكعب يومياً.¹² علاوة على ذلك، فإن واحدة من أكبر محطات التسييل العالمية التي تقوم روسيا بإنشائها في القطب الشمالي (Arctic LNG 2)، لن

يبدأ إنتاجها من الغاز المسال كما كان من المفترض في نهاية العام الجاري، وبسبب العقوبات الغربية وانسحاب جميع الشركات الأجنبية من المشروع الضخم؛ سيتأخر العمل بالمحطة حتى نهاية عام 2023 في أفضل التقديرات.¹³

أوروبا تعيد النظر إلى شرق المتوسط

على الجانب الآخر ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا، واصلت موسكو ضغوطها على الاتحاد الأوروبي من خلال تقليص صادرات الغاز المتجه إليه بشكل تدريجي، حتى وصلت في نهاية سبتمبر/أيلول الماضي بمد أوروبا ب 0% فقط من احتياجاتها من الغاز، انخفاضا من 40% في العام الماضي. ¹⁴ انعكست تخفيضات الغاز الروسية بشكل مباشر على أسعار الطاقة في أوروبا، حيث تضاعفت 10 مرات مقارنة بمتوسط الأسعار خلال العقد الماضي¹⁵، وهو ما انعكس سلبا على الاستقرار الاجتماعي في أوروبا ودفع حكوماتها للتدخل وتوجيه مئات المليارات من الدولارات كإعانات للشركات والأسر المتضررة. على سبيل المثال، أعلنت ألمانيا عن خطة طوارئ¹⁶ بقيمة 200 مليار يورو للمساعدة في تخفيف أثر ارتفاع أسعار الطاقة على المستهلكين وأصحاب المصانع.

نتيجة إلى ذلك، تحركت أوروبا في مسارين متوازيين، أحدهما على المدى القريب لمواجهة مخاطر نقص الطاقة في الشتاء القادم (2022-2023)، وهو ما اقتربت الكتلة الأوروبية من تحقيقه بشكل كبير، إذ استطاعت أن تصل بمستويات تخزين¹⁷ الغاز للحد الذي يؤمن نسبياً الاستهلاك في شهور الشتاء المقبلة، ولكن سيبقى التهديد الأكبر في حال إذا ما قررت روسيا قطع جميع إمداداتها من الغاز عن أوروبا خلال فصل الشتاء. أما المسار الآخر، فتسعى أوروبا من خلاله إلى عقد صفقات غاز وتطوير لبنيتها التحتية على المدى المتوسط والبعيد، وفي هذا الإطار، عقد الاتحاد الأوروبي وحكوماته صفقات¹⁸ لكميات غاز إضافية خلال السنوات المقبلة مع قطر وأمريكا والنرويج والجزائر وأذربيجان، كما توجه الاتحاد الأوروبي إلى منطقة شرق المتوسط لتصبح واحدة من الأماكن التي سيعول عليها لتأمين إمدادات الغاز في الفترة المقبلة.¹⁹

ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل: مفاوضات معقدة واتفاقية استثنائية

دفع الاهتمام الأوروبي المتزايد بشأن احتياطات الغاز في منطقة شرق المتوسط، إسرائيل التي تمتلك احتياطات غاز هائلة في حقل ليفاين وتمار إلى اتخاذ خطوات جادة وعاجلة لاستثمار الفرصة السانحة،²⁰ وذلك من خلال مسارين رئيسيين، أحدهما يستهدف تعظيم إنتاج الغاز الإسرائيلي عبر جذب وتشجيع شركات الطاقة العالمية للقيام بأعمال الاستكشاف والإنتاج للهيدروكربونات في مناطق جديدة أمام السواحل الإسرائيلية. والآخر يستهدف زيادة صادرات الغاز الإسرائيلية إلى الاتحاد الأوروبي عبر إيجاد مسارات أخرى بجانب المسار المصري الذي ينقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تسييله في محطتي تسيل الغاز المصريتين، إدكو ودمياط.

ولا تتوقف المساعي الإسرائيلية لتعظيم الإنتاج وزيادة صادرات الغاز الطبيعي على تحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة فحسب، ولكن الأهم من ذلك أن تصبح إسرائيل واحدة من ضمن البدائل التي ستعتمد عليها أوروبا للاستغناء عن الغاز الروسي في السنوات القليلة القادمة؛ الأمر الذي سيمنح إسرائيل موطئ قدم في خريطة الطاقة الجديدة التي تتشكل في أوروبا، ويعزز نفوذها داخل الاتحاد الأوروبي.

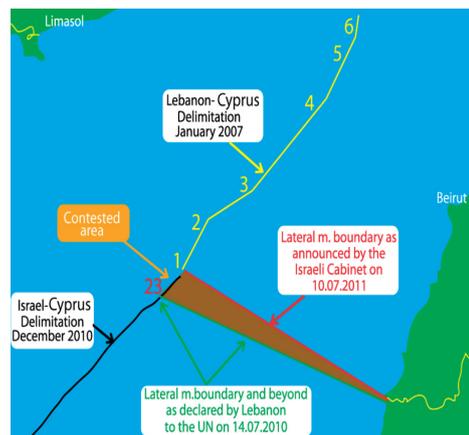
تواجه لبنان التي تستورد جميع احتياجاتها من الطاقة أزمة كهرباء حادة خلال العام الجاري، حيث تعاني غالبية الأحياء اللبنانية من انقطاع شبه كامل للتيار الكهربائي والاعتماد على شركات المولدات الخاصة ذات الفواتير عالية التكلفة²¹. وبالرغم من سعي لبنان لإيجاد حلولة عاجلة لأزمة الكهرباء عبر صفقة غاز مع مصر ومشروع الربط الكهربائي مع الأردن، ومع ذلك فإن أي من الصفقتين لم يبدأ تنفيذهما بعد بسبب عقبات تمويلية، مما ساهم في تفاقم أزمة الكهرباء وجعلها واحدة من التحديات الرئيسية التي تواجه حكومة تصريف الأعمال اللبنانية في الشهور الأخيرة.

تشير هذه التطورات إلى الدوافع الرئيسية لكل من لبنان وإسرائيل للمضي قدما في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية المتنازع عليها منذ ما يقرب من العقد من الزمان²². علاوة على ذلك، لم تكن الطاقة وحدها هي الدافع الوحيد وراء إحياء مفاوضات الحدود البحرية بين الجانبين، إذ ساهمت الأزمات السياسية في كلا البلدين في تحفيز الأطراف السياسية إلى الوصول لتسوية بشأن المياه المتنازع عليها²³. في لبنان، سعى الرئيس «ميشيل عون» -الذي انتهت ولايته غير القابلة للتجديد في 31 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي- إلى تحقيق إنجاز في ملف الطاقة قبل مغادرته للسلطة، خاصة مع تكرار فشل البرلمان اللبناني في انتخاب رئيس جديد، وتزايد التوقعات بحدوث فراغ رئاسي يمكن أن يدوم طويلاً، في ظل حالة عدم الاستقرار السياسي التي تعيشها لبنان منذ تفجيرات مرفأ بيروت في أغسطس/ آب 2020. كذلك في إسرائيل، حاول رئيس الوزراء «يائير لابيد» الذي خسر منصبه في الانتخابات البرلمانية الأخيرة - وهي الانتخابات الخامسة في أقل من أربع سنوات شهدت خلالها إسرائيل خلافات سياسية وانتخابات مبكرة متتالية - التعجيل بتحقيق إنجاز ملموس يرفع من أسهم فوزه قبل إجراء الانتخابات.

حدود بحرية متنازع عليها منذ عقد

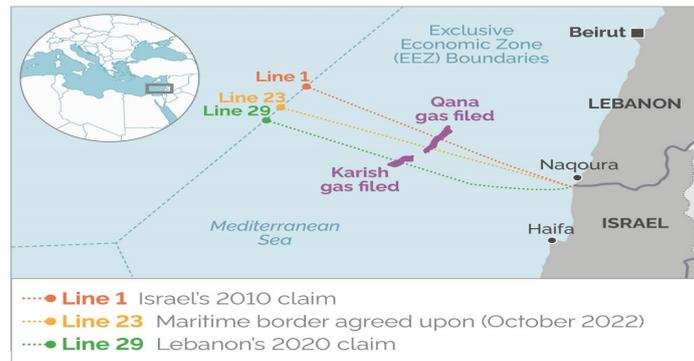
يعود النزاع على الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل إلى عام 2010 عندما تقدمت لبنان بطلب إلى الأمم المتحدة لتحديد الحدود البحرية (المنطقة الاقتصادية الخالصة EEZ) مع إسرائيل²⁴. ووفقاً للتصور اللبناني فإن حدودها البحرية مع إسرائيل تبدأ بخط ينطلق من رأس الناقورة - البلدة التي تحدد الحدود البرية الساحلية بين لبنان وإسرائيل - ويمتد بطول 133 كم في مياه المتوسط حتى النقطة 23، ويعرّف التصور اللبناني بالخط 23، الخريطة رقم (1). بينما أعلنت إسرائيل في منتصف عام 2011 عن تصورها لحدودها البحرية مع لبنان، حيث انطلقت بخط يبدأ من رأس الناقورة وينتهي شمال شرق النقطة 23 بحوالي 17 كم، ويعرّف التصور الإسرائيلي بالخط 1. نتج عن اختلاف التصورين لكلا البلدين مثلث صغير من المياه المتنازع عليها يبلغ مساحته حوالي 860 كم²، الخريطة رقم (1).

الخريطة رقم (1): المثلث باللون البني يوضح منطقة المياه المتنازع عليها بين لبنان وإسرائيل²⁵



قامت الولايات المتحدة بدور الوساطة منذ عام 2012 للوصول لتسوية للحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل ولكن لم تكلل جهودها بتقدم في ملف المفاوضات. بل إن الأزمة بين البلدين اشتعلت مرة أخرى في عام 2018 وذلك بعد أن حصلت شركة «توتال» الفرنسية بالمشاركة مع شركتي «إيني» الإيطالية و«نوفاتيك» الروسية على حقوق الاستكشاف والتنقيب عن النفط والغاز في منطقة «بلوك و» اللبنانية والتي تمتد داخل المياه المتنازع عليها. وتسبب تجدد النزاع حول الحدود البحرية بين الجانبين في تأجيل شركة «توتال» للبدء في العمل بـ «بلوك و» حتى هذه اللحظة. لم يتوقف النزاع عند هذا الحد، ولكن غيرت لبنان موقفها في نهاية عام 2020 أثناء المفاوضات التي حاول الرئيس الأمريكي السابق ترامب إنجازها قبل مغادرته للبيت الأبيض، وطالبت لبنان بمنطقة اقتصادية أكبر من خلال تغيير النقطة 23 إلى النقطة 29 فيما يعرف بالخط 29؛²⁶ مما أدى إلى زيادة المنطقة المتنازع عليها إلى حوالي 1430 كم²، الخريطة رقم (2).

Israel-Lebanon: the end of a dispute?



Sources: MEES, Arab News

ISPI

الخريطة رقم (2): توضح اتساع المنطقة الاقتصادية التي طالبت بها لبنان في 2020²⁷

الطريق نحو اتفاقية استثنائية

بالرغم من العوامل التي أشرنا إليها والتي ساهمت في إحياء مسار المفاوضات بين لبنان وإسرائيل والذي لم يشهد أي تقدم ملموس خلال عقد من الزمان، إلا أن ثمة عامل حاسم دفع بقوة لوصول المفاوضات إلى نقطة الاتفاق. إذ في الوقت عينه الذي كانت تسابق فيه إسرائيل الزمن لبدء إنتاج الغاز من حقل كاريش وزيادة إنتاجها وصادراتها لأوروبا المتعطشة للغاز، هدد حزب الله اللبناني (حركة مسلحة لبنانية مدعومة من إيران) بمهاجمة حقل كاريش إذا لم يتم تلبية المطالب اللبنانية المتعلقة بترسيم الحدود البحرية، وأكد الحزب على تهديداته من خلال إطلاق طائرات مسيرة للطيران فوق منصة الإنتاج العائمة في حقل كاريش.²⁸ بدا بوضوح أن إسرائيل قد رضخت لتهديدات حزب الله، فبالرغم من جاهزية الحقل لإنتاج الغاز ومع ذلك أرجأت إسرائيل عمليات الإنتاج خلال الأسابيع القليلة الماضية لحين الوصول إلى اتفاق مع لبنان، الأمر الذي انعكس على مسار المفاوضات إيجابياً، ودفع كلا الطرفين اللبناني والإسرائيلي ومن خلال الوساطة الأمريكية إلى الإعلان عن التوصل لاتفاق ترسيم الحدود البحرية في منتصف أكتوبر/تشرين الأول الماضي.²⁹

ووفقاً للاتفاقية فإن الحدود البحرية التي تم الاتفاق عليها بين الجانبين تأتي متطابقة تماماً للحدود التي كانت تطالب بها لبنان في بداية النزاع عام 2010 (خط 23)،³⁰ وبمعنى أكثر دقة، فإن الحدود الجديدة تجعل الجزء الجنوبي من البلوك و اللبناني يقع بالكامل داخل المياه اللبنانية، وعلى الجانب الآخر، تضع الاتفاقية حقل كاريش الإسرائيلي بالكامل داخل المياه الإسرائيلية.

وفيما يتعلق بحقل "قانا" اللبناني الذي يقع في منطقة «بلوك و»، فبالرغم أنه لا يوجد حتى الآن اكتشاف للغاز أو النفط في الحقل، ولكن وفقاً للدراسات وأعمال المسح التي قامت بها شركة «توتال» المشغل الرئيسي للحقل، فإن المتوقع أن يحتوي حقل "قانا" على احتياطات من الغاز الطبيعي³¹، وكذلك من المتوقع أن يقع الجزء الأكبر من الحقل داخل نطاق الحدود البحرية اللبنانية، بينما يمتد جزء صغير من الحقل داخل المياه الإسرائيلية. ووفقاً للاتفاقية، ستقوم شركة «توتال» بأعمال البحث والتنقيب في حقل "قانا" لصالح لبنان، على أن تتلقى إسرائيل نسبة من العائدات لأي ناتج مستقبلي من الحقل.

وتقدر إسرائيل الحجم الذي يمتد من حقل "قانا" داخل حدودها بحوالي 17% من إجمالي الحقل،³² ومع ذلك سيظل هذا الرقم قابل للزيادة أو النقصان أو ربما عدم الوجود نهائياً، اعتماداً على النتائج النهائية التي ستتوصل إليها شركة «توتال» بعد بدء العمل في الحقل. ويعد هذا الجزء من الاتفاق هو التحدي الأبرز للجانبين اللبناني والإسرائيلي، إذ أن الحصة التي من المفترض أن تحصل عليها إسرائيل غير محددة ومرتبطة بالنتائج التي ستعلن عنها شركة «توتال» في وقت لاحق؛ فإن هذا الجزء من الاتفاق سيكون دائماً النقطة التي يمكن أن يشتعل عندها الخلاف مجدداً.

ما وراء ترسيم الحدود البحرية: مكاسب اقتصادية للبنان وأهداف أمنية لإسرائيل

بالنظر إلى المكاسب اللبنانية من اتفاقية الحدود البحرية فهي اقتصادية بالأساس، إذ يمكن أن نفهم حجم الإيرادات التي ستحصل عليها لبنان إذا ما تم العثور على احتياطات للغاز الطبيعي في حقل قانا، ليصبح أول حقل غاز في بلد تستورد جميع احتياجاتها من الطاقة، ويساهم بشكل كبير في حل أزمات الكهرباء التي تعاني منها لبنان منذ سنوات. كما لا يمكن إغفال المكاسب الاقتصادية المتحققة لإسرائيل من الاتفاقية، فبالرغم أنها تبدو مكاسب محدودة في المدى القصير، حيث ستؤدي إلى بدء تشغيل حقل كاريش الذي لا تتخطى احتياطياته 4% فقط من احتياطات الغاز الموجودة في حقلي تمار وليفانين،³³ ولكن في الوقت نفسه، تجذب الاتفاقية شركات الطاقة العالمية لضخ استثمارات في مناطق جديدة لإسرائيل، والتي ربما تحتوي على احتياطات ضخمة من الغاز الطبيعي.

بينما في الجانب الآخر، فإن مكاسب إسرائيل الرئيسي وراء هذه الصفقة لا يمكن أن يكون غير ذلك المكاسب الأمني، الذي يتضمن تأمين مصالحها الحيوية في مياة المتوسط وتعزيز الاستقرار لجذب مزيد من الاستثمارات للبحث والتنقيب عن النفط والغاز. إذ يبدو أن إسرائيل التي عانت في السابق من تهديدات حزب الله اللبناني لمنشآت الغاز في مياة المتوسط، قد حصلت ضمناً على ضمانات بعدم تعرض الحزب لبنيتها التحتية، وذلك من خلال موافقة الحزب على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية.³⁴ علاوة على ذلك، أفقدت الاتفاقية فاعلية ورقة الضغط التي يمتلكها حزب الله بتهديد منشآت الغاز الإسرائيلية، إذ أن امتلاك لبنان هي الأخرى لمنشآت غاز في المدى القريب؛ سيتمنح إسرائيل القدرة على تهديد تلك المنشآت في حال إذا ما عاود حزب الله تهديده للبنية التحتية للغاز الإسرائيلية.

بيد أن من الصعب أن تكون الاتفاقية بمثابة ضامن لخفض التوترات بين إسرائيل وحزب الله. فالسياق الأوسع لأزمات إسرائيل الإقليمية - لاسيما مع مواصلة إيران لتطوير بنيتها التحتية النووية وضعف احتمالات التوصل لاتفاق نووي بين الولايات المتحدة وإيران - يمكن أن يؤدي إلى تفاقم التوترات بين إسرائيل وإيران في أي وقت، الأمر الذي يعني أن احتمالات اندلاع أعمال عدائية بين حزب الله وإسرائيل في المستقبل ستظل دائما قائمة.

من زاوية أخرى، حرص الجانب اللبناني في أكثر من مناسبة على التأكيد أن الاتفاقية لا تُعد اعتراف رسمي بإسرائيل أو تطبيع معها. بل إن مسار المفاوضات لم يتضمن أي تعاملات مباشرة بين الجانبين، وستكون الاتفاقات والمعاملات حول حقل قانا في المستقبل بين شركة «توتال» وإسرائيل دون أن يكون للجانب اللبناني أي تعاملات مباشرة مع إسرائيل. وفي نفس السياق، من غير المتوقع أن يمتد التعاون بين الجانبين خارج مساحة استخراج الغاز من المناطق التي كانت محل نزاع في السابق، بل ربما تتجدد الخلافات حول الاتفاقية بعد التحقق من اكتشافات الغاز في حقل قانا وحجم العائدات المادية المتوقعة.

وهنا يمكن القول أن الاتفاقية لا تعبر بالضرورة عن احتمالات ببدء علاقات دبلوماسية بين لبنان وإسرائيل في المدى القصير، ولكن من ناحية أخرى تعبر الاتفاقية عن مرحلة زمنية استثنائية يسعى فيها كلا الطرفين إلى متابعة مصالحهما دون صراع.

تركيا واليونان: نقطة اشتعال تتمدد ولا تنطفئ

ساهمت الحرب الروسية الأوكرانية في مراجعة واشنطن لسياستها الخارجية وإعادة توجيه تركيزها لعدد من المناطق والأقاليم حول العالم، وذلك بعد أن انحصر الاهتمام الأمريكي خلال السنوات الأخيرة في مواجهة تنامي الصعود الصيني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. في هذا الإطار، أعادت واشنطن انخراطها بشكل أكبر في منطقة جنوب شرق أوروبا والبحر الأسود، وهي مساحة جغرافية تمثل أهمية استراتيجية حيوية لكل من واشنطن وحلفائها في حلف شمال الأطلسي «الناتو» في ظل جهودهما لإعادة الهيكلة الأمنية في شرق أوروبا³⁵ لمواجهة التهديدات الروسية. نتيجة لذلك، فقد عزز الغزو الروسي لأوكرانيا وكذلك الاهتمام الغربي بمنطقة جنوب شرق أوروبا والبحر الأسود، الأهمية الجيوسياسية لكل من تركيا واليونان، وذلك بسبب الدور الذي يمكن أن يقوم به كلا البلدين في ضمان الأمن الإقليمي وتحقيق توازن جيواستراتيجي أمام روسيا.

واشنطن تعيد انخراطها في البحر الأسود

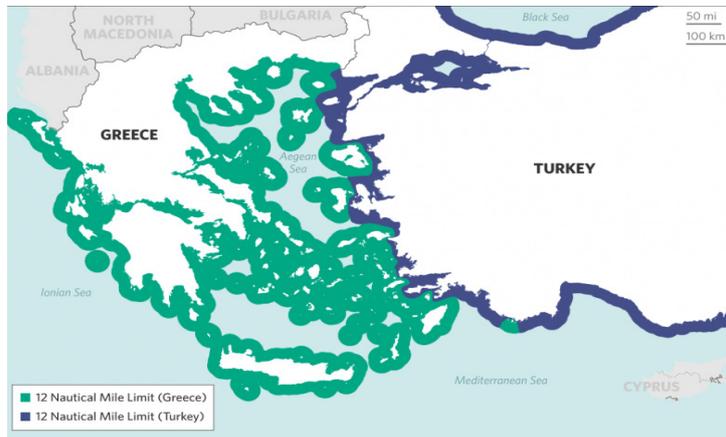
بالرغم من العلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة وتركيا منذ سنوات بسبب تنامي علاقات الأخيرة مع روسيا للحد الذي حصلت فيه أنقرة على أنظمة الدفاع الجوي الروسية S-400، ومع ذلك دفعت التطورات الأخيرة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا وواشنطن لاعادة اصلاح علاقاتها الحيوية مع تركيا، حيث تدرك أمريكا الدور الذي يمكن أن تقوم به تركيا كموازنة طبيعية للقوة الروسية في المنطقة،³⁶ الأمر الذي أصبحت فيه المشاركة الفعالة لتركيا مع حلف الناتو أمرا ضروريا وحيويا لتحقيق الاستقرار الإقليمي على المدى البعيد. وجاء إلغاء أمريكا للشروط الخاصة المتعلقة ببيع طائرات «إف-16» إلى تركيا والتي كانت قد تسببت في تعليق الصفقة لما يقرب من عام؛ ليعبر عن مساعي واشنطن في اتجاه تعزيز علاقاتها مع أنقرة.

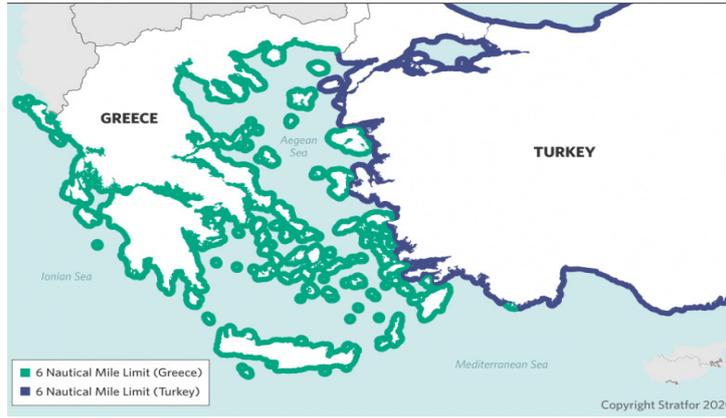
في إطار الجهود الأمريكية لتعزيز تواجدتها العسكري والاستراتيجي في منطقة جنوب شرق أوروبا، وكذلك في سياق التعاون العسكري المتزايد بين الولايات المتحدة واليونان خلال السنوات القليلة الماضية، تسعى واشنطن لتحويل ميناء «ألكساندروبولي» (Alexandroupoli) اليوناني المطل على بحر إيجه (يقع الميناء في شمال شرق اليونان وبالقرب من الحدود التركية) إلى قاعدة بحرية مشتركة مع أثينا. وتستهدف أمريكا من تلك الخطوة التي أعلنت عنها في سبتمبر/أيلول الماضي³⁷، أن يصبح الميناء بعد تعميقه وتوسيعه مناسباً لاستقبال المدمرات الأمريكية من فئة «أرلي بورك» (Arleigh Burke)، المزودة بصواريخ موجهة. علاوة على ذلك، سيوفر الميناء اليوناني لواشنطن بديل استراتيجي في حال تعطل عبور قواتها ومعداتها العسكرية إلى البحر الأسود عبر المضائق التركية الدردنيل والبسفور، إذ سيكون ميناء «ألكساندروبولي» بمثابة بوابة للممر بري يسمح للقوات الأمريكية بالوصول إلى شرق أوروبا.

إحياء الصراع التركي اليوناني حول بحر إيجه

ساهمت تلك التطورات في إشعال التوترات بين تركيا واليونان مجدداً، خاصة فيما يتعلق بعدة قضايا مرتبطة ببحر إيجه، وهي قضايا لم تجد لها حلول منذ عقود. يأتي في مقدمة هذه القضايا تسليح اليونان لجزر شرق بحر إيجه التي تقع معظمها بالقرب من الساحل الرئيسي لتركيا، ووفقاً لمعاهدات «لوزان» عام 1923 و«صداقة» عام 1930 و«باريس» عام 1947 المبرمة بين الجانبين التركي واليوناني، فإن جزر بحر إيجه تقع تحت السيادة اليونانية ولكنها يجب أن تظل منزوعة السلاح والقوات العسكرية.

واصلت اليونان خلال الشهر الذي تلت الغزو الروسي لأوكرانيا محاولاتها المستمرة منذ عقود لتسليح جزر بحر إيجه، حيث قامت أثينا بنشر مدرعات أمريكية الصنع على جزيرتي «ساموس» و«ليسبوس» القريبتين من السواحل التركية³⁸. بينما تسببت أزمة تسليح الجزر في إحياء الخلافات مرة أخرى حول المياه الإقليمية للجزر³⁹، والتي تجادل اليونان أنها يجب أن تمتد لمسافة 12 ميل من شواطئ جزر إيجه بدلاً من مسافة 6 ميل الحالية، وذلك وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (UNCLOS) التي وقعت عليه اليونان،⁴⁰ بينما رفضت تركيا التوقيع عليها، الخريطة رقم (3). يقود التصور اليوناني -بسبب قرب المسافات بين جزر إيجه- إلى منح أثينا السيطرة الكاملة تقريباً على المجالين الجوي والبحري في منطقة بحر إيجه، مما يؤدي إلى منع وصول تركيا إلى بحر إيجه إلا عبر استئذان السلطات اليونانية، وهو الأمر الذي ترفضه أنقرة بشكل قاطع، وتؤكد أنها دائماً ملتزمة بالقرار⁴¹ الذي اتخذته البرلمان التركي في منتصف التسعينات بأن أي محاولة لليونان لتوسيع حدودها البحرية إلى حد 12 ميل؛ سيكون سبباً للحرب.





الخريطة رقم (3): يوضح الجزء العلوي المياه الإقليمية لتركيا واليونان إذا تم حساب 12 ميل من شواطئ جزر إيجه، بينما يوضح الجزء السفلي الوضع الراهن للمياه الإقليمية بحساب 6 أميال من الشواطئ⁴²

لم تتوقف الخلافات بين الجانبين عند التصريحات المتبادلة أو التصعيد الدبلوماسي من خلال استدعاء السفراء فحسب؛ ولكن امتد الخلاف إلى المجال الجوي⁴³ لبحر إيجه الذي شهد تجاذبات بين الجانبين، حيث قامت أثينا بالتشويش على المقاتلات التركية أثناء طيرانها فوق المجال الدولي لبحر إيجه أكثر من مرة. وفي المقابل كثفت الطائرات العسكرية التركية تحليقها فوق في المجال الجوي الذي تدعي أثينا السيادة عليه، لتعبر أنقرة عن رفضها للإجراءات والممارسات التي تحاول أن تفرضها أثينا في منطقة بحر إيجه.

أزمة الطاقة الأوروبية تزيد التنافس بين أنقرة وأثينا

تسلط أزمة الطاقة في أوروبا الضوء على سبب آخر وراء تجدد الصراع بين تركيا واليونان، فكلتا البلدين لديه طموحات واسعة النطاق للاستفادة من التوجه الأوروبي للاستغناء عن الغاز الروسي. ويستهدف كل طرف في المدى القريب التحول إلى مركز لإمدادات الغاز الطبيعي إلى منطقة جنوب شرق أوروبا، الأمر الذي يمنح كل بلد عائدات اقتصادية ومكاسب جيوسياسية مع أوروبا. في هذا الإطار، تخطط اليونان إلى إنشاء 5 محطات عائمة⁴⁴ لاستقبال الغاز المسال، كما تم الاتفاق على إنشاء خط أنابيب غاز⁴⁵ يربط بين اليونان وبلغاريا (IGP) بحيث يمد الأخيرة بالغاز الطبيعي.

بينما تسعى تركيا في إطار تعزيز دورها كمركز إقليمي للطاقة وطريق لعبور الغاز الطبيعي إلى الأسواق الأوروبية عبر خطي أنابيب "تاناب" (TANAB) و"السييل التركي" (TurkStream)،⁴⁶ إلى تلقي مزيد من الغاز من عدة دول مثل تركمانستان والعراق وإيران لنقله إلى أوروبا،⁴⁷ الخريطة رقم (4). كما تخطط أنقرة لإنشاء مركز تخزين دولي للغاز الطبيعي،⁴⁸ كاستجابة للمقترح الروسي باعتماد تركيا مركز إمداد إقليمي لصادرات الغاز الروسية إلى أوروبا.⁴⁹ بالإضافة إلى ذلك، هناك مخطط لمد خط أنابيب غاز بحري من إسرائيل إلى تركيا، وبالرغم أن الخط يعد الأقصر والأقل تكلفة لإيصال الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا، إلا أن عودة العلاقات ببطء بين تركيا وإسرائيل وكذلك الخلافات التركية القبرصية حول الحدود البحرية ربما تؤخر بدء المشروع في المستقبل المنظور.⁵⁰



الخريطة رقم (4): توضح خطي أنابيب «تانااب» و«السييل التركي»⁵¹

تمتد الطوحات التركية واليونانية أيضاً إلى تكثيف البحث والتنقيب عن النفط والغاز في شرق المتوسط. حيث أعلنت اليونان في إبريل/نيسان الماضي عن تسريع برنامج التنقيب على الهيدروكربونات في مياه المتوسط⁵² لتتمكن من الحصول على نتائج بحلول نهاية عام 2023 حول ما إذا كان هناك احتياطات اقتصادية يمكن استخراجها. وفي المقابل أرسلت تركيا في أغسطس/آب الماضي سفينة جديدة للبحث والتنقيب أمام سواحلها الجنوبية بعد توقف دام أكثر من عامين.⁵³

ولكن الخطوة الأهم في هذا الإطار كانت الاتفاقية المشتركة التي أعلنت عنها تركيا وليبيا للتنقيب عن النفط والغاز. حيث استعدت الاتفاقية⁵⁴ التي تم الإعلان عنها في أكتوبر/تشرين أول الماضي الخلاف المعقد بين تركيا واليونان حول ترسيم الحدود البحرية وتحديد المناطق الاقتصادية الخالصة (EEZ) في شرق المتوسط،⁵⁵ وهو الخلاف الذي ثار بحدة بين البلدين في عام 2020، بعد أن وقعت تركيا وليبيا اتفاقية لترسيم الحدود البحرية، وكذلك رسمت اليونان ومصر حدودهما البحرية بشكل جزئي.

ترفض اليونان ومصر الاتفاقية الأخيرة الموقعة بين تركيا والحكومة الليبية،⁵⁶ ويأتي الموقف اليوناني في إطار مخاوف أثينا من الاتفاقية التي ستسمح لتركيا بالبحث والتنقيب في منطقة جنوب شرق جزيرة «كريت» اليونانية، وهي مياه متنازع عليها بين اليونان وليبيا، والأهم من ذلك بالنسبة للجانب اليوناني، هو رفضه لأي إجراءات أو ممارسات تركية من شأنها أن تعزز رؤية أنقرة لحدودها البحرية في شرق المتوسط. بينما يعزو الرفض المصري للاتفاقية إلى سببين رئيسيين؛ وهما حرص الجانب المصري على اتخاذ مواقف متناسقة مع تحالفاته في شرق المتوسط (اليونان وإسرائيل وقبرص)، لاسيما وأن محاولات عودة العلاقات بين مصر وتركيا لم تتقدم بخطوات ملموسة منذ أن بدأت في منتصف عام 2021. أما السبب الآخر والأكثر أهمية للجانب المصري، فيتعلق بتزايد المخاوف المصرية من تنامي النفوذ التركي في ليبيا.

بالنظر إلى تاريخ الأزمات الطويل بين تركيا واليونان وقدرتهما على تجنب الصراعات العسكرية منذ عقود؛ فإنه من غير المرجح أن تتطور التوترات الحالية بين الجانبين إلى مواجهة عسكرية، خاصة

في ظل حرص واشنطن والقوى الغربية على تهدئة أي أزمات قد تؤثر على تماسك الناتو في مواجهة روسيا. ومع ذلك، فإن التطورات التي فرضتها الحرب الروسية الأوكرانية سواء تلك المتعلقة بتطوير التعاون العسكري بين اليونان وأمريكا وفي المقابل تنامي القدرات العسكرية التركية، أو تلك المتعلقة بمساعي الجانبين التركي واليوناني لتكثيف البحث والتنقيب عن الهيدروكربونات في شرق المتوسط وتطوير البنية التحتية لنقل الغاز إلى أوروبا؛ ستشكل جميعاً عوامل جوهرية في تأجيج الصراع بين أنقرة وأثينا في المدى القريب والمتوسط.

خلاصات

بعد الغزو الروسي لأوكرانيا أصبحت احتياطات الغاز الطبيعي في شرق المتوسط محل اهتمام متزايد من الاتحاد الأوروبي، باعتبارها واحدة من مصادر امدادات الغاز الاستراتيجية لأوروبا في المستقبل، والتي يمكن أن تساهم في تخفيف أزمة الطاقة التي تعاني منها القارة في المدى القصير، وكذلك في تحقيق الاستراتيجية الأوروبية للاستقلال عن الغاز الروسي في المدى المتوسط.

انعكس الاهتمام الأوروبي على أهداف وطموحات دول شرق المتوسط والتي تركزت على تصدير أو نقل الغاز الطبيعي إلى أوروبا، بداية من مصر وإسرائيل التي عقدتا صفقة لإمداد الاتحاد الأوروبي بالغاز المسال، بالإضافة إلى مخططات كلا البلدين لزيادة صادراتهما لأوروبا عبر مشاريع لخطوط أنابيب بحرية أو محطات تسييل عائمة، وكذلك مساعي قبرص الجادة للانتهاء من تنمية حقل «أفروديت» في أقرب وقت والمساهمة في تصدير الغاز إلى أوروبا، ومرورا بكل من تركيا واليونان التي تسعى كل واحدة منهما للتموضع كناقل للغاز الطبيعي إلى الكتلة الأوروبية.

تشير تلك التطورات أن منطقة شرق المتوسط ستشهد تنافس على التنقيب والحفر عن النفط والغاز وتشديد البنية التحتية اللازمة لتصديرهما، وكذلك المطالب بالحدود البحرية، والأهم من ذلك، أن حماية وتعزيز تلك المشاريع والمطالب الخاصة بكل دولة ستسدي معها زيادة المناورات البحرية واشتعال سباق التسلح في جميع أنحاء شرق المتوسط؛ مما سيزيد من احتمالات الصراعات حول موارد الطاقة على المدى القريب.

سعت أنقرة خلال العامين الماضيين إلى عودة العلاقات مع مصر وإسرائيل بهدف منع تشكل تحالف إقليمي ضدها في شرق المتوسط، ومن ثم منع تحويل أزماتها مع اليونان وقبرص إلى أزمة مع تحالف إقليمي متعدد الأطراف، الأمر الذي ساهم إلى حد كبير في عودة الهدوء إلى شرق المتوسط. ومع ذلك، فإن استمرار وتأجج التوترات بين تركيا واليونان في الوقت الراهن، فضلاً عن تعطل مسار عودة العلاقات المصرية التركية، وكذلك عدم الاستقرار السياسي الذي تشهده إسرائيل من تعاقب حكومات ائتلافية هشة يصعب معها بناء علاقات متماسكة مع أنقرة؛ ستقود إلى عودة شرق المتوسط إلى الوضع المضطرب الذي كان عليه قبل عامين.

في الجانب الآخر، حمل تخلي الولايات المتحدة عن دعم مشروع خط أنابيب إيست ميد (EastMed) الذي كان من المفترض أن يمد أوروبا بالغاز الإسرائيلي والقبرصي، إشارات هامة عن تراجع الأهمية

التي تحظى بها منطقة شرق المتوسط لدى واشنطن، وهو الأمر الذي لا يقف خلفه فقط الانشغال الأمريكي بمواجهة الصعود الصيني أو الصراع الغربي مع روسيا؛ ولكن الأهم من ذلك أن واشنطن أصبحت أحد المنافسين الرئيسيين لتصدير الغاز المسال إلى أوروبا، ولم يعد يعنىها بدرجة كبيرة تطوير التعاون في مجال الطاقة بين دول شرق المتوسط بقدر ما يعنىها تعزيز سيطرتها على أسواق الغاز المسال في أوروبا. نتيجة لذلك، فإن ضعف الرغبة الأمريكية في تطوير مشاريع الطاقة المشتركة في شرق المتوسط؛ سيشكل عاملاً مؤثراً في تقويض مسار التعاون المشترك بين دول المنطقة.

بالنظر إلى أن شرق المتوسط تعد منطقة غير مستقرة سياسياً وتحمل الكثير من النزاعات طويلة الأمد والتي تمثل دائماً عائق أمام تحقيق تغيير جذري نحو تعاون دائم وشامل بين الخصوم الإقليميين. وبالإضافة إلى العوامل الجيوسياسية المتغيرة التي أضفتها الحرب الروسية الأوكرانية إلى منطقة شرق المتوسط، فإن الهدوء الذي شهدته المنطقة في العامين الماضيين يبدو أنه لن يستمر طويلاً، وستكون المنافسة على مصادر الطاقة هي المحرك الرئيسي لتصاعد التوتر في المدى القصير والمتوسط.

المراجع

- 1- European Commission, European Energy Security Strategy, 2014. <https://www.eesc.europa.eu/sites/default/files/resources/docs/european-energy-security-strategy.pdf>
- 2- Roberts, J and Bowden, J, 'The EU's plans to replace Russian gas: Aspiration and reality', in Atlantic Council, 2022. https://www.atlanticcouncil.org/blogs/energysource/the-eus-plans-to-replace-russian-gas/?mkt_tok=NjU5LVdaWCowNzUAAAGEAWO1EIE7b-ZMYzE3rlgwfSu2jz1VozMwPV8gTaKTMMyOMa-UiSoCs55kyelsfmqjvwYwCykSqqHfhDj6C-JujA6J5SLzfnpaDfldKSavQ
- 3- Marin, D, 'What If Germany Boycotts Russian Energy?', in Project Syndicate, 2022. https://www.project-syndicate.org/commentary/germany-estimated-costs-of-russian-energy-embargo-by-dalia-marin-2022-04?utm_source=Project+Syndicate+Newsletter&utm_campaign=cb9678acff-sunday_newsletter_04_17_2022&utm_medium=email&utm_term=o_73bad5b7d8-cb9678acff-107360969&mc_cid=cb9678acff&mc_eid=b10685b1b1
- 4- European Commission, REPowerEU Plan, 2022. <https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=COM%3A2022%3A230%3AFIN&qid=1653033742483>
- 5- S&P Global, 'Gas and Fuels: Bridging the gap to a decarbonized future', 2022. <https://storymaps.arcgis.com/stories/810f5400a25941f3b8d6d82ae26f6245>
- 6- Elliott, S, 'Feature: Europe's dash for new LNG import infrastructure picks up pace', in S&P Global, 2022. <https://www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/natural-gas/o81022-feature-europes-dash-for-new-lng-import-infrastructure-picks-up-pace>
- 7- Federal Ministry for Economic Affairs and Climate Action, Federal cabinet adopts tool to help formulate LNG Acceleration Act, 2022. <https://www.bmwk.de/Redaktion/EN/Pressemitteilungen/2022/05/20220510-federal-cabinet-adopts-tool-to-help-formulate-lng-acceleration-act.html>
- 8- Sgaravatti, G, Tagliapietra, S and Trasi, C, 'National energy policy responses to the energy crisis', in Bruegel, 2022. <https://www.bruegel.org/dataset/national-energy-policy-responses-energy-crisis#:~:text=The%20government%20has%20adopted%20the%20LNG%20Acceleration%20Act%20to%20fast%2Dtrack%20the%20development%20of%20new%20LNG%20infrastructure>.
- 9- Gas Infrastructure Europe, 'REPowerEU: Strengthening EU Security of Supply with gas infrastructure', 2022. https://www.gie.eu/wp-content/uploads/filr/7051/GIE_response_to_the_REPowerEU.pdf
- 10- Financial Times, 'Europe at risk of 'much worse' energy crisis next year, warns Qatar', 2022. <https://www.ft.com/content/9661190-3c09-48b7-8ded-7b2651590f94>
- 11- Reuters, 'QatarEnergy signs deal with TotalEnergies for North Field South expansion', 2022. <https://www.reuters.com/business/energy/qatarenergy-signs-deal-with-totalenergies-north-field-south-expansion-2022-09-24/>
- 12- U.S. Energy Information Administration, 'U.S. LNG export capacity to grow as three additional projects begin construction', 2022. <https://www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=53719>
- 13- High North News, 'Western Sanctions Delay Opening of Arctic LNG 2 Project by One Year', 2022. <https://www.highnorthnews.com/en/western-sanctions-delay-opening-arctic-lng-2-project-one-year>
- 14- Stratfor, 'Despite Growing Pressure, the EU Is Unlikely to Enact a Gas Price Cap', 2022. https://worldview.stratfor.com/article/despite-growing-pressure-eu-unlikely-enact-gas-price-cap?id=030c4e7823&e=cfa551e40a&uuiid=c11de4b4-20d8-49cd-93b3-a3e62c504a3f&mc_cid=o6bfag9f59&mc_eid=cfa551e40a
- 15- Lu, C, 'Putin's Energy War Is Crushing Europe', in Foreign Policy, 2022. <https://foreignpolicy.com/2022/09/20/europe-energy-crisis-economy-emergency-russia-war-ukraine/>
- 16- Politico, 'Germany pushes back on joint-debt plan as EU's energy fight deepens', 2022. <https://www.politico.eu/article/germany-push-back-joint-debt-plan-eu-energy-fight/>
- 17- CNBC, 'Oil CEOs warn this winter's energy crisis will be nothing compared to the next', 2022. <https://www.cnbc.com/2022/11/01/energy-crisis-next-winter-will-be-more-challenging-oil-ceos-warn.html#:~:text=For%20this%20winter%2C%20Europe's%20gas%20storage%20is%20around%2090%25%20full,assurance%20against%20a%20major%20shortage>.

- 18- Sgaravatti, G, Tagliapietra, S and Trasi, C, 'National energy policy responses to the energy crisis', in Bruegel, 2022. <https://www.bruegel.org/dataset/national-energy-policy-responses-energy-crisis#:~:text=The%20government%20has%20adopted%20the%20LNG%20Acceleration%20Act%20to%20fast%2Dtrack%20the%20development%20of%20new%20LNG%20infrastructure>.
- 19- Elgendy, K, 'The Future of Eastern Mediterranean Energy and Climate Collaboration', in Insight, Vol 24, No 2, 2022. <https://www.insightturkey.com/commentary/the-future-of-eastern-mediterranean-energy-and-climate-collaboration>
- 20- Middle East Eye, 'Israel sees gas exports to Europe boom in wake of Russian invasion of Ukraine', 2022. <https://www.middleeasteye.net/news/israel-europe-gas-expand-production-boost-influence>
- 21- Vox, 'Lebanon's electricity was down for a day, but the crisis was years in the making', 2022. <https://www.vox.com/2021/10/10/22719115/lebanon-power-grid-collapse-beirut-crisis>
- 22- Fouad, K, 'Drift Into The Unknown: Why Is The Situation in The Eastern Mediterranean Flaring Up?', in Al Sharq Strategic Research, 2020. <https://research.sharqforum.org/2020/10/06/drift-into-the-unknown-why-is-the-situation-in-the-eastern-mediterranean-flaring-up/>
- 23- Stratfor, 'Lebanon and Israel Ink a Historic Deal on Disputed Offshore Gas Reserves', 2022. <https://worldview.stratfor.com/article/lebanon-and-israel-ink-historic-deal-disputed-offshore-gas-reserves>
- 24- Blanford, N, 'Lebanon-Israel maritime border dispute picks up again', in Atlantic Council, 2022. <https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/lebanon-israel-maritime-border-dispute-picks-up-again/>
- 25- Meier, D, 'Lebanon's Maritime Boundaries- Between Economic Opportunities And Military Confrontation', in Centre for Lebanese Studies, 2013. <https://lebanesestudies.com/wp-content/uploads/2019/09/maritime.pdf>
- 26- The National, 'Lebanon and Israel's maritime border dispute explained', 2020. <https://www.thenationalnews.com/world/explained-what-is-lebanon-and-israel-s-maritime-border-dispute-1.1101629>
- 27- ISPI, 'The Eastern Mediterranean Energy-Geopolitics Nexus', 2022. <https://www.ispionline.it/it/pubblicazione/eastern-mediterranean-energy-geopolitics-nexus-36490>
- 28- The Washington Institute, 'Israel's Karish Gas Field: Diplomatic Opportunity or Casus Belli?', 2022. <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/israels-karish-gas-field-diplomatic-opportunity-or-casus-belli>
- 29- The Guardian, 'Israel and Lebanon reach 'historic' maritime border and gas fields deal', 2022. <https://www.theguardian.com/world/2022/oct/11/israel-lebanon-historic-maritime-border-deal>
- 30- Makovsky, D, 'Israel Debates the Lebanon Maritime Deal', in The Washington Institute, 2022. <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/israel-debates-lebanon-maritime-deal>
- 31- The Way Ahead, 'What Is Concealed Beneath the Lebanese Offshore?', 2020. <https://jpt.spe.org/twa/what-concealed-beneath-lebanese-offshore>
- 32- The National, 'Lebanon says gas exploration will take time as Israel backs 'urgent' maritime agreement', 2022. <https://www.thenationalnews.com/mena/lebanon/2022/10/12/top-israeli-security-officials-back-maritime-deal-with-lebanon/>
- 33- Bowlus, J, 'Eastern Mediterranean gas: Testing the field', in European Council on Foreign Relations, 2021. https://ecfr.eu/special/eastern_med/gas_fields
- 34- Reuters, 'Lebanon, Israel clinch maritime border deal', 2022. <https://www.reuters.com/world/middle-east/exclusive-lebanon-satisfied-with-final-draft-israel-maritime-border-deal-top-2022-10-10/>
- 35- Binnendijk, H and Koster, T, 'Now for the hard part: A guide to implementing NATO's new Strategic Concept', in Atlantic Council, 2022. <https://www.atlanticcouncil.org/blogs/new-atlanticist/now-for-the-hard-part-a-guide-to-implementing-natos-new-strategic-concept/>
- 36- Dupuy, A, 'To re-engage in the Black Sea, the US must look to Turkey', in Atlantic Council, 2022. https://www.atlanticcouncil.org/blogs/turkeysource/to-re-engage-in-the-black-sea-the-us-must-look-to-turkey/?mkt_tok=NjU5LVdaWCowNzUAAAGGothUWI_v7psRwNjJxj4USd7AwNRdVvPFuIw6WlCqFV5OgMqo3_ihuoX37hrwDJ8hzYw6KpQhIkqeI_2LC-9Bb9R6TBvJXnLnaaWuGVcZeg

- 37- Ekathimerini, 'US Navy interested in Alexandroupoli port', 2022. <https://www.ekathimerini.com/news/1193533/us-navy-interested-in-alexandroupoli-port/>
- 38- Fox News, 'Turkey summons Greek ambassador to protest deployment of armored vehicles to demilitarized Greek islands', 2022. <https://www.foxnews.com/us/turkey-summons-greek-ambassador-protest-deployment-armored-vehicles-demilitarized-greek-islands>
- 39- Ekathimerini, 'Greece responds to Turkish claims about islands with maps', 2022. <https://www.ekathimerini.com/news/1186442/greece-responds-to-turkish-claims-about-islands-with-maps/>
- 40- United Nations, 'United Nations Convention on the Law of the Sea', 1982. https://www.un.org/depts/los/convention_agreements/texts/unclos/unclos_e.pdf
- 41- Hurriyet Daily News, 'Turkey says Greece's decision to extend its territorial waters in Aegean is cause of war', 2020. <https://www.hurriyetdailynews.com/turkey-says-greeces-decision-to-extend-its-territorial-waters-in-aegean-is-cause-of-war-157805>
- 42- Stratfor, 'Greece Suits Up for Another Seafaring Standoff With Turkey', 2020. <https://worldview.stratfor.com/article/greece-suits-another-seafaring-standoff-turkey>
- 43- Reuters, 'Greece, Turkey trade barbs over Aegean airspace incursions', 2022. <https://www.reuters.com/world/middle-east/greece-says-turkish-overflights-aegean-undermine-nato-unity-2022-04-28/>
- 44- Elliott, S, 'Feature: Europe's dash for new LNG import infrastructure picks up pace', in S&P Global, 2022. <https://www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/natural-gas/081022-feature-europes-dash-for-new-lng-import-infrastructure-picks-up-pace>
- 45- Pipeline & Gas Journal, 'IGB Pipeline on Track to Receive Operation License in Greece', 2022. <https://pgjonline.com/news/2022/september/igb-pipeline-on-track-to-receive-operation-license-in-greece>
- 46- Yorulmaz, M, Kisacik, S and Helvacikoylu, G, 'Rivalry in the New Geopolitics of the Eastern Mediterranean: Turkey's Geostrategic Vision and Its Effect on Foreign (Energy) and Security Policies', in Journal of Social Sciences of Mus Alparslan University, Vol 10, No 1, pp. 417-431, 2022.
- 47- S&P Global, 'Turkey's additional gas transit potential back in the spotlight', 2022. <https://www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/natural-gas/081922-feature-turkeys-additional-gas-transit-potential-back-in-the-spotlight>
- 48- Reuters, 'Erdogan says he agreed with Putin to form natural gas hub in Turkey', 2022. <https://www.reuters.com/business/energy/erdogan-says-he-agreed-with-putin-form-natural-gas-hub-turkey-2022-10-19/>
- 49- The New York Times, 'Putin Offers to Make Turkey a Gas Hub to Preserve E.U. Energy Hold', 2022. <https://www.nytimes.com/2022/10/13/world/europe/putin-russia-turkey-gas-eu-energy.html>
- 50- Ellinas, C, 'Energy and Geopolitics in the Eastern Mediterranean', in Atlantic Council, 2022. https://www.atlanticcouncil.org/wp-content/uploads/2022/03/Eastern-Mediterranean_Final.pdf
- 51- Euronews, 'TurkStream: Europe needs gas and Russia has it - the story behind that new pipeline', 2020. <https://www.euronews.com/2020/01/08/turkstream-europe-needs-gas-and-russia-has-it-the-story-behind-that-new-pipeline>
- 52- Anadolu Agency, 'Greece to step up gas exploration to cut reliance on Russia: Premier', 2022. <https://www.aa.com.tr/en/europe/greece-to-step-up-gas-exploration-to-cut-reliance-on-russia-premier/2562044>
- 53- France 24, 'Turkey sends drill ship on first Med mission in two years', 2022. <https://www.france24.com/en/live-news/20220809-turkey-sends-drill-ship-on-first-med-mission-in-two-years>
- 54- Al-Monitor, 'Turkey and Libya sign maritime hydrocarbons deal', 2022. <https://www.al-monitor.com/originals/2022/10/turkey-and-libya-sign-maritime-hydrocarbons-deal>
- 55- Rau, M, Seufert, G and Westphal, K, 'The Eastern Mediterranean as a Focus for the EU's Energy Transition', in German Institute for International and Security Affairs, 2022. <https://www.swp-berlin.org/en/publication/the-eastern-mediterranean-as-a-focus-for-the-eus-energy-transition#:~:text=Tur%C2%ADkey%E2%80%99s%20gas%20explorations,drilling%20activities.>
- 56- Euractiv, 'Greece and Egypt call Turkish-Libyan gas deal 'illegal'', 2022. <https://www.euractiv.com/section/energy/news/greece-and-egypt-call-turkish-libyan-gas-deal-illegal/>

عن الشرق للأبحاث الاستراتيجية

هو مركز يقوم بأبحاث محايدة ودقيقة، هدفها تعزيز قيم المشاركة الديمقراطية، والمواطنة المستنيرة، والحوار المتبادل، والعدالة الاجتماعية.

Address: Istanbul Vizyon Park A1 Plaza
Floor:6 No:68 Postal Code: 34197
Bahçelievler/ Istanbul / Turkey
Telephone: +902126031815
Fax: +902126031665
Email: info@sharqforum.org

عن المؤلف

خالد فؤاد هو باحث مختص في شؤون الطاقة والعلاقات الدولية. باحث دكتوراة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة إسطنبول آيدن. سبق له أن شغل منصب مدير قسم الدراسات والأبحاث بالمعهد المصري للدراسات (EIS) ما بين الفترة 2015-2019، وصدرت له العديد من الدراسات والمقالات تم نشرها في العديد من المنصات مثل الجزيرة، تي آر تي العربية، المعهد المصري للدراسات، وأسباب.

